قرى قضاء الناصرة

قرية إندور

موقع القرية المندرج كما يبدو للناظر إليه من جهة الشمال الغربي، وقد غلبت عليه أشجار السرو والزيتون ونبات العبّاد التي تتناثر بينها بقايا حيطان المنازل (أيار/ مايو ١٩٨٧) [إندور]

تقع على السفوح الشمالية الشرقية لجبل الضاحي وتتجه صوب الشمال مشرفة على مرج ابن عامر، وكانت على بعد بضعة كيلومترات من طريق عام يصل إلى طبرية والناصرة.

اشتق اسم القرية من اسم بلدة عين دور الكنعانية؛ باعتباره الموضع الذي استشار فيه شاؤول المرأة صاحبة الجان قبل الذهاب لقتال الفلسطينيين.

ومن أبرز أبناء القرية: الشيخ توفيق إبراهيم الذي كان من قادة ثورة (1936–1939) ضد بريطانيا، وكان من أعوان عز الدين القسام. وكان سكانها من المسلمين باستثناء واحد مسيحي.

بلغ عدد سكانها عام (1596) حوالي (22) نسمة؛ أما في عام (1931)؛ فبلغ (445) نسمة؛ ومنازلها (75)؛ وفي عام (1945/1944) بلغ حوالي (620) نسمة. وكانت ملكيتها عربية ولا يسكنها أي يهودي.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القرية في (24 أيار 1948)، ومن الجائز أن يكون سكان إندور غادروها جراء هجوم عسكري، ونتيجة سقوط بلدة بيسان المجاورة.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

لا مستعمرات إسرائيلية على أراضي القرية. أما مستعمرة "دفرات" فتقع في الجوار، إلى الغرب تمامًا من موقع القرية، وقد أسست في سنة 1946 على الحدود بين أراضي إندور وأراضي قرية دبورية.

القرية اليوم

لا تزال حيطان عدة، تداعت أجزاء منها، قائمة في موقع القرية؛ وينبت في أراضي القرية شجر النخيل والدوم والتين واللوز. ويزرع الإسرائيليون الأراضي المستوية المجاورة، بينما تستخدم أراضي التلال مرعى للمواشي.

قرية صفورية

منظر عام لقرية صفورية، وتظهر بيادر القمح في مقدم الصورة (سنة ١٩٣١) [صفورية]

تقع على مسافة (6) كيلومترات من الناصرة، وتصلها طريق فرعية بطريق الناصرة العام، وكانت المنطقة المحيطة بصفورية تشكل مدخلًا إلى الجليل الأسفل؛ ما منحها ميزة إستراتيجية منذ أقدم العصور.

اسمها مشتق من الكلمة السريانية "صفرة" بمعنى "عصفور" وهو التل الذي تجهم عليه كالطير.

كانت صفورية مسقط رأس العديد من العلماء العرب والمسلمين منهم: أبو البقاء الصفوري، وأحمد الشريف "المعروف بالصفوري الدمشقي"، وكان فيها قلعة صليبية سميت "لو سيفوري" وقلعة كبيرة شيدها ظاهر العمر الزيداني؛ وبنيت كنيسة القديسة حنه وبرجًا مربع الشكل، ومدرستان ابتدائيتان للبنين والبنات، ومجلس بلدي ووجد فيها مدرجا رومانيا يتسع لحوالي 4000-5000 شخص؛ وتبين وجود الفسيفساء فيها.

في عام (1596) بلغ عدد سكانها (2200) نسمة؛ أما في عام (1931) فقد بلغ عددهم (3147) نسمة؛ ومنازلها (747)؛ وفي عام (1945/1944) بلغ عددهم (4320) نسمة من المسلمين؛ و (10) من المسيحيين.

قرية صفورية وبيادر القمح (سنة ١٩٤٠ تقريباً) [صفورية]

احتلالها وتهجير سكانها

تشدد الروايات المتعلقة باحتلال صفورية على شهرتها بمقاومة القوات الصهيونية؛ وأنها وقعت بتاريخ 15 تموز 1948 خلال هجوم مفاجئ شنته عليها طائرات إسرائيلية ببراميل مشحونة بالمتفجرات والشظايا المعدنية والمسامير والزجاج، وقد قتلت القنابل نفرًا من القرية وجرحت عددا آخر؛ وهرب كثيرون غيرهم إلى البساتين طلبًا للأمان؛ وصمد المجاهدون وقاتلوا؛ ولكن المعركة انتهت سريعًا لأن المجاهدين تفاجأوا بالهجوم الذي شنه الاحتلال؛ أما سكان القرية الذين اختبأوا في البساتين فلم يستطع العودة إلا القليل منهم، وذلك لأخذ أمتعتهم؛ والذين مكثوا في القرية طردوا لاحقًا. وفي الأشهر اللاحقة تسلل مئات من سكان القرية إليها؛ إلا أن اليهود وضعوهم بشاحنات وطردوهم ثانية إلى قرى (عيلوط والرينة وكفر كنا)؛ خشية أن يؤدي بقاء المتسللين في مواضعهم إلى رجوع عدد آخر من سكان القرية إليها.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

مستعمرة تسيبوري التي تبعد 3 كلم إلى الجنوب الشرقي من موقع القرية، في سنة 1949؛ ومستعمرة هسوليليم التي أسست في سنة 1949، إلى الغرب من موقعها؛ إضافة إلى ثلاث مستعمرات أنشئت في زمن أحدث عهدًا وهي: ألون هغليل التي أنشئت في سنة 1980؛ وهوشعيا التي أنشئت في سنة 1981؛ وحنتون التي أنشئت شمالي غربي موقع القرية، في سنة 1984.

القرية اليوم

لم يتبق من القرية إلا بضعة منازل؛ أما باقي الموقع فتغطيه غابة من الصنوبر التي غرسها الصندوق القومي اليهودي إحياءً لذكرى بعض الأشخاص والمناسبات، كيوم استقلال غواتيمالا؛ ولا تزال قلعة ظاهر العمر ماثلة على قمة التل، وإن يكن بعض حيطانها قد تداعى، وهي محاطة بموقع التنقيبات الأثرية؛ كما لا يزال دير القديسة حنة قائماً في الجانب الشمالي من القرية، ويستعمل داراً للأيتام الفلسطينيين؛ كما يوجد كنيسة للروم الأرثوذكس؛ وعلى الطريق الجنوبية، المفضية إلى القرية، ثمة كنيس لليهود كان مَقامًا للمسلمين فيما مضى، وبالقرب منه مقبرة إسرائيلية حديثة العهد.

قرية المجيدل

المجيدل كما تبدو للناظر من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي. وتقع كنيسة القرية، البادية في الجهة اليسرى من الصورة، في القسم الأعلى من الموقع. وفي الجهة اليمنى من الصورة تظهر المنازل الحديثة البناء التي أنشئت لاستيعاب المهاجرين السوفيات (نيسان/أبريل ١٩٩١) [المجيدل]

تقع المجيدل على بعد ستة كيلومترات من الناصرة؛ وهي مبنية على المنحدرات الجنوبية الخفيفة الانحدار لوادي المجيدل، على الطريق العام الممتد بين الناصرة وحيفا.

بلغ عدد سكانها عام (1859) بحوالي (800) نسمة؛ وفي عام (1931) بلغ عددهم (1241) نسمة؛ ومنازلها (293)؛ أما في عام (1945/1944) فقد بلغ عددهم (1900) نسمة، منهم (260) مسيحيًا.

كنيسة الروم الكاثوليك المهجورة (أيار/مايو ١٩٨٧) [المجيدل]

احتلالها وتهجير سكانها

وقعت المجيدل بتاريخ (14–15 تموز 1948) خلال "عملية ديكل"، وأخليت تمامًا من سكانها، ولجأ منهم حوالي (1200) إلى الناصرة.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

أنشأ مهاجرون يهود إيرانيو الأصل مستعمرة "مغدل هعيمك" في سنة (1952)، أما مستعمرة "يفعات"، وهي قديمة، فقد أنشئت في سنة (1926)، على بعد كيلومترين إلى الغرب من القرية.

القرية اليوم

معظم أنحاء الموقع مغطى بغابة صنوبر يستعملها الإسرائيليون منتزهًا. وكل ما بقي من أبنية في الموقع هو الدير وأجزاء من الكنيسة (المهدمة)، ولا يزال الرهبان يعيشون في الدير؛ كما لا تزال بقايا منازل مدمرة وحيطان مقبرة ماثلة للعيان.

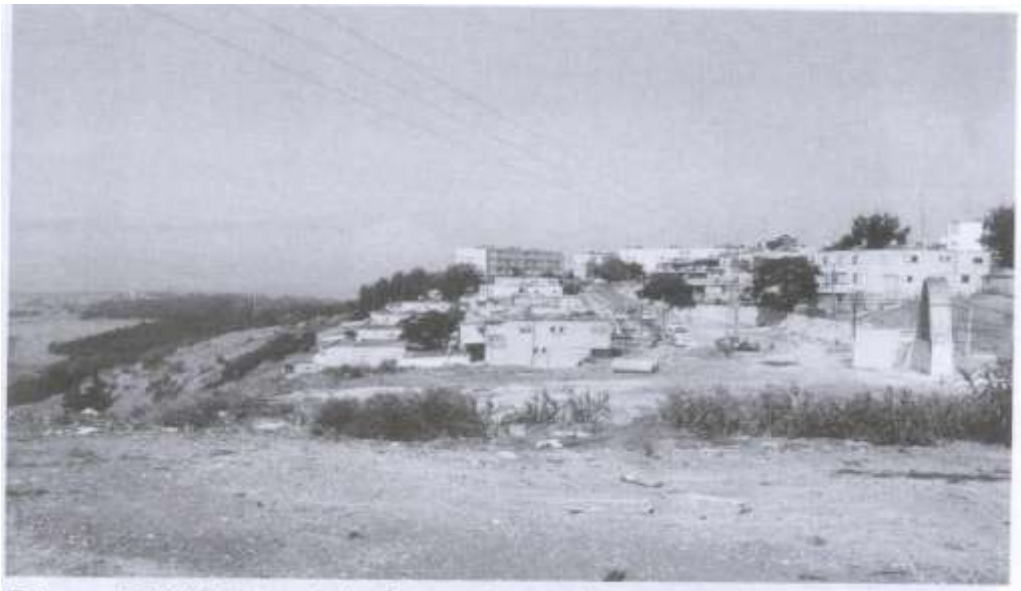

مستعمرة مغدل هعيمك على أراضي القرية (أيار/مايو ١٩٨٧) [المجيدل]

قرية معلول

تقع القرية على الطرف الشمالي لوادي المجيدل وعلى بعد ستة كيلومترات من الناصرة. وكان اسم القرية في القدم "مهلول"، ثم أصبح "معلول"؛ وفي جوار القرية نبعان: أحدهما في الشمال الشرقي، والآخر في الشمال الغربي. وكان فيها ضريح روماني فخم سمي "قصر الدير".

كان عدد سكان القرية في سنة (1596) حوالي (77) نسمة؛ أما في عام (1931) فكان عددهم (390) نسمة؛ ومنازلها (90)؛ وفي عام (1945/1944) أصبح عدد سكانها (690) نسمة.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القرية في المرحلة الثانية من عملية "ديكل" في (15 تموز 1948)، وتم طرد سكانها بالكامل.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

أنشئت مستعمرة "تيموريم" عند مستعمرة "معلول" في حزيران 1948، أو في الشهر الذي سبق احتلالها؛ لكنها نقلت لاحقًا إلى موضع آخر شمالي مستعمرة "كريات غات"؛ وكان ثمة مزرعة تدريب تدعى تيمرات بالقرب من موقع القرية في الخمسينيات، بعد أن حلت محل مستعمرة تيموريم؛ لكنها هجرت في وقت لاحق. وقد وضعت الوكالة

اليهودية مشاريع لإعادة بناء مستعمرة تيمرات في أواخر السبعينيات، وأكملت العمل على وضعها في سنة 1983. وبحلول سنة 1988، كان 862 يهوديًا يقيمون هناك. وقد أقيمت قاعدة عسكرية على أراضي القرية.

القرية اليوم

موقع القرية مغطى بغابة صنوبر غرسها الصندوق القومي اليهودي؛ وثمة قاعدة عسكرية في الموقع أيضًا. وثمة معمل بلاستيك إسرائيلي في أحد المواضع بين موقع القرية وموقع المجيدل يطل على وادي الحلبي. ولا يزال المسجد قائمًا، ومثله الكنيستان؛ ويستعمل سكان كيبوتس كفار هحوريش هذه الأماكن الثلاثة، بين الفينة والفينة، زرائب للبقر.

وينبت الصبار وشجر الزيتون والتين في أرجاء الموقع، وتتبعثر أكوام الحجارة فيه. وفي الإمكان مشاهدة بعض الأضرحة في مقبرة المسلمين، قرب المسجد؛ كما لا يزال هناك في موقع القرية نفسه، بقايا بعض المنازل.

كنيسة الروم عام (1936)